

### الغرب يتلقف رسالة الجولاني؛ لا يريد مهاجمتنا

- عامر نعيم الياس\***

ليست المرة الأولى التي تستضيف فيها قناة «الجزيرة» القطرية الرؤوس الحامية في تنظيم «القاعدة»، من ابن لادن وصولاً إلى الجولاني، من، دون أن ننسى الظواهري وقيادات «طالبان» أفغانستان.. تعمل الجزيرة على خط بث الخطاب الرسمي «القاعدي»، وإيصال الرسائل إلى الدوائر المعنية بصنع القرار، ومنها إلى إلى الرأي العام، تبعا للخطة الموضوعة للمنطقة.

«الجزيرة» أجرت مقابلة عبر مديعها الإخواني، أحمد منصور، مع «الفتاح» أبي محمد الجولاني.. لقاءً جاء على خلفية فشل «النصرة» حتى اللحظة في تنفيذ الشرط الأميركي وحتى القطري بفك الارتباط مع «القاعدة»، بهدف الاعتماد كليا وعلنا ورسميا على «النصرة»، من دون إقرار اسمها بأنها جناح «القاعدة» في سورية، لكن لا ضير من تطويع الحركة ومحاولة فصلها عن «داعش» لا «القاعدة»، فالهدف الأساس الفصل بين قاعدتين، القديمة والجديدة، في سياق إدارة الحرب بين التنظيمين. هنا لا بد من أن نشير إلى إلى أن عددا من مراكز البحث الأميركية وصت بضرورة عدم استهداف «القاعدة» القديمة وقياداتها وكوادرها إفساحا في المجال للتنافس بين القطبين الجهاديين على اجتذاب قتلة العالم، كون «داعش» اليوم، هو العدو رقم واحد للغرب لا «القاعدة» التي تتخذ من الحدود الأفغانية- الباكستانية مقرا لها.

في ضوء ما سبق، نقلت الجزيرة الرسائل إلى إلى النخب الغربية، والإعلام الذي تلقف من دون استثناء المقابلة، مغنياً عنها صفة الإرهاب، ومغنياً عنها التشديد على دور «القاعدة» الأممي وعامل ارتباط «النصرة» بال«قاعدة»، لمصلحة جملة رسائل كان أهمها تأكيد الجولاني على عدم استهداف الغرب والمسيحيين،، وكون هدف تنظيمه الإطاحة بالذولة السورية.. هنا نقطة التقاء بين الجولاني والجولاني، ففضلاً عن الهجوم الذي شنه الجولاني على «داعش»، وهذه أيضاً نقطة التقاء أخرى.. ويبدو أن الإعلام الغربي حاول التركيز على ما سبق في سياق عناوينه وتقاريره اليومية حول الأحداث في سورية، فجات التقارير شبه موحدة في هذا الإطار.

، فما هي «واشنطن بوست» الأميركية تعنون «زعيم تنظيم القاعدة في سورية يقول إن لا خطط لمهاجمة الغرب»، إذ أكد أبو محمد الجولاني، قائد «جبهة النصرة»، فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، خلال مقابلة مع محطة «الجزيرة» أن تنظيمهم لا يملك خططاً لمهاجمة الغرب، ولكنه «حذر من الانتقام إذا استمرت الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة في استهداف مقاتلي جبهة النصرة».

، هنا تحدد الصحيفة إطاراً آخر لاحتواء «النصرة»، وتاطير الحرب المفترضة التي يقودها أوباما على الإرهاب والتي تشمل تنظيم «داعش» وحتى «النصرة» وفقا للقرارات الأممية ذات الصلة. فالواضح أن المطالب اليوم إفساح المجال أمام الجبهة للتمدد والعمل بحرية، وتاطير الحرب كما يجري الآن فقط لمواجهة «داعش» لا غيره.

الكاتب والصحافي في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية اليسارية جان بيار بيريان، رأى أنه في حين أن «داعش يواصل حملته الإرهابية»، تدعي جبهة النصرة أنها تريد إسقاط النظام وتجنّب الغرب.. ومحاول الكاتب والصحافي الفرنسي المرموق أن يؤكد أكثر مباشرة وتوصيلا في الترويج ل«النصرة» على حساب «داعش»، عبر ما دعاه «اعتماد التنظيمين استراتيجية مضادة للأخر في التوجه والتخاطب مع العالم الغربي».

هنا نصحب الدعوة إلى إلى تبني «القاعدة» في العلن، أو الحديث عن الدعم الأميركي الغربي الكامل لما يسمى «جيش الفتح»، تحصيلاً حاصلًا لا معنى له.. فالإعلام والنخب الغربية تحاول التركيز على «جبهة النصرة» بالدرجة الأولى على اعتبارها روح الزمان الميداني في سورية، وتضفي «أهمية على ما ستعطي المنهج المختلف لمقاربة العلاقة مع الغرب بين تنظيمي بريدان إلقاء الأخر وتأسيس دولة الخلافة»، متناسين عمدا المجازر التي ارتكبتها «النصرة» والتي بُرّزت بأنها جزء من الحرب، ولا بدّ لها أن تحصل.

تحدثنا عن الرهان على «النصرة» في المدى المنظور.. ولعل توقيت مقابلة «الجزيرة» لم يخرج عن هذا السياق، بل حاول الترويج للجولاني في ظل عدم قدرة هذا الأخير على فك الارتباط حاليا ب«القاعدة»، وعدم قدرة الأطراف الإقليمية والدولية على التخلي عن «النصرة»، في ضوء الإنجازات المدائية التي تحقّقها.

\*كاتب ومترجم سوري

## البناء

## واشنطن متورّطة في سيطرة «داعش» على الرمادي

إذا كان حبل الكذب قصيرا، فإن الأسرار في أروقة مصانع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، لا تحتاج إلا إلى بضعة أيام كي تكشف، مهما حاول المتحدّثون. الرسميون واللاسرميون. تلطيف الأجراء، وتكذيب التسريبات، ونفي التقارير.

وفي هذا السياق، قالت الشبكة الإخبارية الأميركية «بلومبرغ» على موقعها الإلكتروني، إن الولايات المتحدة وأسلحتهم الثقيلة خارج مدينة الرمادي العراقية قبيل سيطرة التنظيم الإرهابي عليها، منتصف أيار الماضي، لکنها لم توجّه أي ضربات جوية ضدّهم، تاركة لم توجّه أي ضربات جوية ضدّهم، تاركة المعركة للقوات



### «بلومبرغ»: واشنطن كانت على علم بخطة «داعش» للسيطرة على الرمادي ولم تتدخل

قالت الشبكة الإخبارية الأميركية «بلومبرغ» على موقعها الإلكتروني، إن الولايات المتحدة كانت تشاهد عناصر تنظيم «داعش» يحتشدون وسياراتهم وأسلحتهم الثقيلة خارج مدينة الرمادي العراقية قبيل سيطرة التنظيم الإرهابي عليها، منتصف أيار الماضي، لكنّها لم توجّه أي ضربات جوية ضدّهم، تاركة المعركة للقوات العراقية التي اضطرت في النهاية للتخلي عن مواقعها، ثم سقوط المدينة.

وتضيف الشبكة الأميركية في تقرير لإيلي لاک، من مسؤولي الاستخبارات والجيش الأميركي أبلغوه مؤخرا، شريطة عدم الكشف عن أسمائهم، أن الولايات المتحدة كان لديها معلومات واسعة في شأن هجوم تنظيم «داعش» على الرمادي، لكن الأمر ظل سراً حتى سقطت المدينة.

ويضيف لاک أن مجتمع الاستخبارات الأميركية كانت لديه معلومات وافية في شأن هجوم واسع من قبل «داعش» على الرمادي، ذلك من خلال الصور المنقطة والتفتّض على قادة التنظيم الإرهابي، والتي أشارت إلى تعبئة قوافل الثقيلة والقنابل وغيرها من التعزيرات. لذا، فإن الأمر لم يكن مفاجأة، بحسب أحد مسؤولي الاستخبارات الأميركية.

ويشير التقرير إلى تقديرات وتوقعات مراكز الأبحاث الأميركية، التي حذرت مسبقا من أن تنظيم «داعش» يضع الرمادي نصب عينه، ومن بينها معهد دراسات الحرب، الذي أكد أن سقوط المدينة العراقية لم يكن مفاجأة استراتيجية.

وأدعت جينيفيف بيديف، المتحدّثة باسم القيادة المركزية الأميركية، قائلة إن التحالف الدولي دعم القوات العراقية بالضربات الجوية والمراقبة. وأضافت أن إجراء عمليات جوية في المناطق المأهولة بالسكان، حيث يخبئ عناصر «داعش»، يشكل تحديا.



### «إنديبننت»: ثمة هدف خلف تخريب «داعش» المواقع الأثرية

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية في عددها الصادر أمس الاثنين موضوعا لروبرت فيسك، يقول فيه: من الغريب أن يهتّم الجميع بالدمار في تدمر على رغم أنه من المقنع أن يشعر البعض بذلك خوفا من وقوع المدينة في أيدي مقاتلي «داعش» المخربين بهدف التخريب فقط.

ويوضح فيسك أنه يقارن بين المساحات التي التآفرتهافي الصحف لاستيلاء التنظيم على تدمر، الموقع التراثي من العصر الروماني، بتلك المساحات التياتلي أفرقتها لقتل ما بين 200 و400 شخص في المدينة، فيجد الميزان مائلا.

ويقول فيسك إن حياة إنسان واحد أو طفل أو سيدة تساوي أكثر من كوكب الأرض بأسره.

ويتقدد فيسك خدمة «بي بي سي» العالمية على تغطيتها الفقيرة للقتلى في تدمر عبر تقرير قصير ثم لحق به سريعا تقرير أطول وأعمق عن الخطر الذي يهدد أحد طيور المدينة المرصّضة للانقراض.

ويتساءل فيسك: هل كنا ستقوم بالتغطية نفسها إذا كان القتلى من البريطانيين؟

ويستعرض فيسك تاريخ المدينة منذ عهد الملكة زنوبيا مرووا بالتاريخ الإسلامي.

ويوضح أن المعبد الروماني الذي كان قائما في المدينة آنذاك، تم تحويله إلى إلى مسجد، بينما تحولت غالبية الأبقاض الرومانية إلى إلى مصدر للحجارة

العراقية التي اضطرت في النهاية للتخلي عن مواقعها، ثم سقوط المدينة. وتضيف الشبكة في تقرير لإيلي لاک، أن مسؤولي الاستخبارات والجيش الأميركي أبلغوه مؤخرا، شريطة عدم الكشف عن أسمائهم، أن الولايات المتحدة كان لديها معلومات واسعة في شأن هجوم تنظيم «داعش» على الرمادي، لكن الأمر ظل سراً حتى سقطت المدينة.

الأخبار عن «داعش» خيّمَت على الصحف الغربية أمس، لا سيما ما يتعلق بتدمير الآثار ونهبها وبيعها. إذ نشر الصحافي البريطاني روبرت فيسك مقالا في «إنديبننت» البريطانية، اعتبر فيه أنه من الغريب أن يهتّم الجميع بالدمار في تدمر على رغم أنه من المقنع أن يشعر البعض بذلك خوفا

الخاصة بالبناء. ويختّم فيسك مقاله قائلا: هناك بالفعل إعدامات بنقّذها مقاتلو التنظيم في المسرح الروماني في تدمر، إذا دعونا نحصر على أن تكون طيور المدينة النادرة بعيدة عن هذه الإعدامات.



### «كورييه»: «داعش» يجني عشرات ملايين الدولارات من سرقته وبيعه للكنوز الأثرية السورية

أكدت صحيفة «كورييه» النمسوية أن تنظيم «داعش» الإرهابي يجني عشرات الملايين من الدولارات من خلال سرقته للكنوز الأثرية السورية وبيعها. وقالت الصحفية - استنادا إلى تصريحات علماء وخبراء آثار - أن التنظيم الإرهابي لن يدمّر الآثار في مدينة تدمر، بل سيسعى إلى إلى سرقتها وتهريبها وبيعها خارج الأراضي السورية بالتنسيق مع شبكات الاتجار غير المشروع لتهريب الكنوز وصقلع الآثار الثمينة.

وأضافت الصحفية أن شركات وشبكات علماء الآثار الدولية وثّقت عمليات بيع آثار خارج سورية عبر الأراضي التركية. إلى أوروبا لافتة إلى إلى أن العمليات لم تبدأ بعد من مدينة تدمر، ولكنها جرت قبل ذلك في مدينتي حلب ودير الزور على نطاق واسع. إذ شكّلت العائدات أكثر من 20 في المئة من أرباح التنظيم الإرهابي

على رغم بيعه التحف التي يعود تاريخها إلى إلى آلاف السنين بشكل جزئي. وتابعت الصحفية أن تجار آثار منوهية كثيرين يرسلون خزانة من أجهزة كي يقوموا بعمليات حفر وتقيب، بعد دفعهم أموالا طائلة للإرهابيين. ليغادروا

بعثدّ مع مسروقاتهم برقعة الإرهابيين من الحدود إلى إلى تركيا.

وأشارت الصحفية إلى إلى أن مدينة تدمر التي لا مثيل لها في مدن التراث العالمي تملك مواقع أثرية يتجاوز عددها نحو 1300 موقع أثري قديم.

وكانت صحيفة «تايمز» البريطانية قد أظهرت في تقرير نشرته في شباط الماضي، أن التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «داعش»، تدمّر الآثار والمواقع التاريخية في سورية وتتاجر بها وتبيعهها بملايين الدولارات.



### «ديلي بيست»: «المعارضة السورية» مستعدة للانسحاب من المعركة الأميركية ضدّ «داعش»

قال موقع «دايلي بيست» الأميركي إن عناصر «المعارضة الأساسية في سورية»، مستعدون لترك المعركة الأميركية ضدّ تنظيم «داعش». وأشار الموقع إلى إلى أن أولئك العناصر كانوا مستعدين لقبول الأسلحة والتدريب الأميركي، إلا أن جماعة رئيسية من جماعات «المعارضة» لا يمكن أن تقبل إصرار إدارة أوباما

على الايقوموا بالإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول «ديلي بيست» إن ركيزت من ركائز الحرب الأميركية ضدّ «داعش» تواجه خطر الانهيار، فأحد قادة «المعارضة» الرئيسيين ورجاله مستعدون للانسحاب لشعورهم بإحباط من البرنامج الأميركي للتدريب «جيش للمعارضة» قادر على هزيمة الجماعة الإرهابية في سورية.

وتأتي تلك الأنباء مع تقدم «داعش» في ضواحي حلب، ثاني أكبر المدن السورية. وقالت «المعارضة» للموقع إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لا يقوم حتى بالرد على مطالبهم بتوجيه ضربات جوية لوقف جيش المظرفين.

وقال مصطفى سيجاري، أحد عناصر «المعارضة»، الذي وافق بالفعل على برنامج التدريب الأميركي، إنه ورجاله الألف، على وشك الانسحاب من البرنامج. وأضاف: «قدما أسماء ألف مقاتل للبرنامج، لكن طلب منا التعهد بعدم استخدام التدريب ضدّ الأسد. ومن أبلغنا هذا الشرط شفهيّا ضابط من وزارة الدفاع الأميركية». وقال إنهم قد يوقعون على استمارة، وأنهم سيحصلون على الأموال من الكونغرس لبرنامج خاص بمحاربة «داعش» فقط، ولم يكن هذا السبب مقنعا له، فرفضوا.

ويقول «ديلي بيست» إن ابتعاد سيجاري المحتل لن يعني فقط خسارة عدة مقاتلين في الجيش المناهض ل«داعش» الذي تحاول الولايات المتحدة تكوينه. بل قد يعني تجزئة برنامج التدريب كاملا، وهو ركن أساس لخطة إدارة أوباما لمحاربة «داعش» في سورية.



### «نيز افيسيمويا أوبوزرينيا»: هل يتحقّق

### حلم البحارة الروس بامتلاك حاملّة طائرات ثقيلة؟

نشرت صحيفة «نيزافيسيمويا فوينيا أوبوزرينيا» الروسية مقالا جاء فيه: حصل مركز «كربولوف» الروسي للبحوث العلمية والتصميم مؤخرا على براءة الاختراع الخاصة بشمشروع حاملّة الطائرات الثقيلة «شتورم» التي تبلغ أوزانها 100 ألف طن. ويجري هذه المناسبة عرض مجسم تصميمي اختياري لحاملة الطائرات الروسية الواعدة يعادل ارتفاعه مترين في مدينة بطرسبورغ.

وكان فاليري بولوفينكين مستشار مدير عام المركز قد صرح بكوالة «إنترفاكس» الروسية بأن عملية بناء حاملّة الطائرات الجديدة يمكن أن تنطلق في عامي 2017 - 2018.

وفي المجانب الاختياري لحاملة الطائرات منصتان لإقلاع الطائرات، إحدهما كبيرة والأخرى صغيرة. ويعني ذلك أن إقلاع الطائرات يمكن أن يجري في اتجاهين. ويضفي المشروع أيضا بأن تحمل حاملّة الطائرات 100 طائرة

ومروحية من شتى الأنواع.

فيما تشير الصحفية إلى إلى عدم توفر حوض يصلح لبناء مثل هذه السفينة الضخمة في روسيا حاليا، بينما أعلن مستشار مدير عام حوض «سيفماش» في ميناء سيفيرومورسك شمال روسيا، أن مصغعه يشهد الآن عملية ترميم واسعة والنطاق الأمر الذي سيمكنه من تطبيق برنامج بناء السفن الحربية لغاية عام 2050، الذي سيشمل حتماً بحسب قوله بناء حاملّة طائرات ثقيلة وفقالمشروع التصميمي المذكور أو أي مشروع آخر.

وتقول الصحفية إن توفير القدرة الإنتاجية أمر غير كاف لتطبيق المشروع. وقد بين النموذج الكمبيوترى للأوضاع العسكرية الإستراتيجية واحتياجات تطور النزاعات العسكرية الذي أعده الخبراء العسكريون الروس أن كلا من الأسطول الشمالي واسطول المحيط الهادئ بحاجة إلى إلى تشكيل بحري يضم حاملّة طائرات وسفن مراقبة. ويجب أن يجتوي كل تشكيل على خمس أو ست سفن للحراسة وخمس سفن للإتناز الراداري والقيادة وأربع سفن مساعدة.

وثمة حاجة ماسة إلى تطوير بنية تحتية، علما أن حاملّة الطائرات الوحيدة التي كانت في حوزة البحرية السوفياتية «الأميرال كوزنيتسوف» لم تحصل خلال 23 سنة في خدمتها في الأسطول الشمالي على مرقا خاص بها.

وهناك أمر آخر مهم جدا، كلفة المشروع. علما أن حاملّة الطائرات الأميركية الحديثة «جبرال فور» كلفت البحرية الأميركية مبلغا قدره 42.5 مليار دولار.

وأعدت الصحفية إلى إلى الإنها أن برنامج التسليح الروسي لغاية عام 2020 يقدر بمبلغ 5 تريليون روبل، أي ما يعادل 100 مليار دولار.

لذلك فإن دميتري رغويزين، نائب رئيس الوزراء الروسي، كان قد أعلن في تشرين الثاني الماضي أن مهمة بناء حاملّة طائرات روسية لم تطرح بعد.

من وقوع المدينة في أيدي مقاتلي «داعش» المخربين بهدف التخريب فقط.

أما صحيفة «كورييه» النمسوية، فأكّدت أن تنظيم «داعش» الإرهابي يجني عشرات الملايين من الدولارات من خلال سرقته للكنوز الأثرية السورية وبيعها. وقالت استنادا إلى تصريحات علماء وخبراء آثار. إنّ التنظيم الإرهابي لن يدمّر الآثار في مدينة تدمر، بل سيسعى إلى إلى سرقتها وتهريبها وبيعها خارج الأراضي السورية بالتنسيق مع شبكات الاتجار غير المشروع لتهريب الكنوز وقطع الآثار الثمينة.

مضيفة أن شركات وشبكات علماء الآثار الدولية وثّقت عمليات بيع آثار خارج سورية عبر الأراضي التركية.

### صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### المقاطعة الدولية أثّرت في اقتصاد «إسرائيل»

اعترفت وسائل إعلام «إسرائيلية»، عدة، بتأثير حملة المقاطعة الدولية، التي قامت بها بعض الحركات حول العالم على اقتصاد «إسرائيل»، وعلى وجودها كجسم غير شرعي.

ونشرت صحيفة «يديעות آخرونوت» العبرية تقريرا بعنوان «حملة مقاطعة إسرائيل... خطر وجودي»، ودعت فيه ما «العقلاء من اليمين واليسار بالعمل ضدّ المقاطعة، والتي تحولت إلى إلى تهديد استراتيجي». هذه الحملة التي تقوم بها «إسرائيل» لوقف موجة المقاطعة العالمية لها، جاءت بعد الحملة التي تقودها حركة «bds»، وهي الحملة العالمية من أجل مقاطعة «إسرائيل» اقتصاديا وأكاديميا وثقافيا. والمقاطعة التي قامت بها شبكة «سوبر ماركت فايفرت»، هذه الحملة يشارك فيها وزارة التجارة والمجموعة الشبابية «anc» الجنوب أفريقية، وأطراف أخرى في الدولة. وتابعت الصحفية: «في الجبهة المقابلة من الكرة الأرضية، وبالتحديد في واشنطن، انضمت شبكة سوبرماركت أولمبيا، إلى حملة bds مقاطعة المنتجات الإسرائيلية».

واعترفت الصحفية العبرية في تقريرها أن حملة «bds»، نجحت في قلب الوعي العالمي وكسبه لمصلحة مقاطعة «إسرائيل»، وهنا لا بد من الصدق مع ذات القول أن حملة «bds»، قد أثّرت على الاقتصاد «الإسرائيلي».

وأوضحت «يديעות آخرونوت» أن المقاطعة تسبّلت إلى إلى الكليات، والتي فتحت أبوابها للحملة، لإلقاء محاضرات تتحدث عن أن «إسرائيل» طردت الفلسطينيين من أراضيهم عام 1948.

### مستوطنو الجنوب يستشعرون الخطر

أقام موقع «0404» الإلكتروني العبري المقرّب من الجيش «الإسرائيلي»، أن سكان المستوطنات الحدودية مع قطاع غزة دعوا مؤخرا الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة إلى التصرف بسرعة وبشكل حاسم لتحديد الاتفاق التي تهدد حياتهم وتدمير هذه الأنفاق.

وأوضح الموقع أن المستوطنين خرجوا بعريضة تطالب الشبكات الاجتماعية والألاف من سكان «إسرائيل» بدعمهم. وأشار إلى إلى أنه من الواجب البدء على الفور ببناء حاجز تحت الأرض لمنع مرور رجال الفصائل الفلسطينية على طول الحدود، ولتدمير الأنفاق.

ونقل الموقع العبري عن سكان المناطق الحدودية أنهم يأملون من الجيش «الإسرائيلي» أن يبدأ بانشطته بقيادة وزير الجيش موشيه يعالون في أقرب وقت ممكن.

وقال سكان المستوطنات الجنوبية للموقع: «نحن نعيش هنا على مقربة من الحدود، ونشعر أن لا أحد يفعل أي شيء، يسمع الناس جميع أنواع الضوضاء، ونخشى أن الأسود لا يات بعد. نتخيّل جميعا وجود خطر».

### نتنياهووهاجم ليبرمان

هاجم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، حليفه السابق، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» البيعيني، أفيغادور ليبرمان، منتهما إياه بسعيه إلى إسقاط حكومته.

وذكرت إذاعة الجيش «الإسرائيلي»، صباح أمس الاثنين، أن نتنياهو قال في اجتماع مغلق مع نخطاء من حزب «الليكود»، عقده في منزله في مدينة القدس

مساء الأحد: «لا اعتقد أن واحداً من صوّتوا لحزب إسرائيل بيتنا كان سيبدلي بصوته لهذا الحزب، لو علم أنهم يخطون للانضمام إلى إلى الأحزاب اليسارية من أجل تكوين حكومة الليكود».

وكان نتنياهو يشير بذلك إلى إلى رفض ليبرمان الذي شغل منصب وزير الخارجية في الحكومة السابقة، الانضمام إلى إلى الائتلاف الحكومي برئاسته.

ويحظى الائتلاف الحكومي الحالي، الذي يضمّ أحزاباً يمينية، وهي: «الليكود»، و«كنا»، على فتح 61 عضوا في «الكنيست الإسرائيلي» المكوّن من 120 عضواً.

وكان نتنياهو يأمل في ضمّ حزب «إسرائيل بيتنا»، الحاصل على 6 مقاعد في «الكنيست»، إلا أن ليبرمان رفض.

وقال نتنياهو في الاجتماع ذاته: «على مدى 42 يوماً ولبيلة، عملنا بجهد كبير لتشكيل حكومة، لم يكن الأمر سهلا، خصوصا أنه كان واضحا منذ البداية أن إسرائيل بيتنا لم يكن معنا».

ويعزو حزب «إسرائيل بيتنا»، عزم الانضمام للحكومة إلى رفض نتنياهو، تضمين برنامج حكومته بنداً خاصاً بتدمير حركة حماس في غزة، وتعزيز الإستيطان في القدس الشرقية.

### بني بيغن يستقيل من الحكومة «الإسرائيلية الجديدة»

قدم الوزير «الإسرائيلي» بني بيغن استقالته من منصبه في الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة، وذلك يوم الأحد الماضي، بعد أسبوعين فقط على نيل الحكومة ثقة «الكنيست الإسرائيلي».

وقالت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، إن استقالة بيغن تأتي على الأرجح تلبية لطلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كون عدد أعضاء الوزراء من حزب «الليكود»، في الحكومة يزيد عمّا اتفق عليه بين شركاء الائتلاف الحكومي.

وكان بيغن قد عُيّن وزيراً من دون حقيبة في الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة. وذكرت الإذاعة أنه على الأغلب سيتم تعيين بيغن مجدداً وزيرا في الحكومة إذا تولى الوزير الأخر من دون حقيبة أوفير أكونيس منصب مندوب «إسرائيل» الدائم لدى الأمم المتحدة.

وكان نتنياهو قد اتفق مع شركائه في الائتلاف الحكومي على اقتصار عدد الحقبائب الوزارية لحزب «الليكود» على 12 وزيرا.

### نتنياهو: «يهودية إسرائيل»

### قبل الدولة الفلسطينية

أكد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أول من أمس الأحد، استعدادة للقبول بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وسلمية. مشتركا مع وزير الخارجية الألماني فرانك والتر شتاينماير.

وقال نتنياهو بعد لقائه شتاينماير الذي يزور «إسرائيل» وفلسطين: «ما زلت ملتزما بفكرة أن الطريق الوحيد للتوصل إلى إلى سلام دائم هو من خلال مفهوم دولتين لشعبيين.

وأكد نتنياهو أن الدولة الفلسطينية يجب أن تكون منزوعة السلاح، وأن تعترف بدولة إسرائيل اليهودية».

وقال في نتنياهو مرة أخرى أنه قام خلال حملته الانتخابية في الانتخابات التشريعية «الإسرائيلية»، التي أجريت في 17 آذار الماضي، بفتح فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، مؤكداً أنه فقط قال إن الظروف الحالية لإقامة دولة فلسطينية لم تتحقق.

من جهته، أكد المستشار الألماني دعمه إقامة دولة فلسطينية. وقال بالبلغة الألمانية: «ما زلنا نعتقدين بأن أمن إسرائيل لن يكون ممكنا على الأمد الطويل من دون قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وسلمية. وفي ما يتعلق بالوضع في قطاع غزة المحاصر، أكد الوزير الألماني أن الوضع خطر للغاية، مشيرا إلى إلى أنه يجب تقديم أفق للسكان يتعلق بالتبادل: «أمن إسرائيل مقابل التطوير الاقتصادي في غزة».